تحديات المؤسسات البحثية لدعم صنع واتخاذ القرارات في الدول العربية

(The challenges of research institutions to support decision-making and decision-making in the Arab countries)

م . علي عباس عبيد

جامعة بغداد – كلية العلوم السياسية

Msc. Ali Abbas Obaid

University of Baghdad – College of Political Science

ali.a@copolicy.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام:٢٠٢٤/٣/٣ تاريخ القبول:٣٠ /٢٠٢٤/٦

تاريخ النشر:٢٠٢٥/١/٣٠

الملخص بالعربية

تمثل المؤسسات البحثية دوائر تفكير لدراسة الظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية بهدف تقديم المشورة، وترشيد القرار الحكومي وقد تكون هذه المراكز مستقلة مالياً وإدارياً وغير تابعة لأي جهة، وقد تكون مرتبطة بالهيئات الرسمية أو الحزبية أو بالجامعات الخاصة منها ، وتعمل هذه المراكز كنقطة تعاون بين الأكاديميين والخبراء وبين هيئات صنع القرار في مختلف المستويات والميادين كما تتمتع بدور مؤثر في نقل البلدان التي ترعاها بشكل منهجي من مرحلة تطور الى اخرى وبقفزات نوعية على مختلف الصعد ذلك لما تمتاز به هذه المراكز بفاعلية واثر

في تقدم الشعوب ورقيها ، وعليه يخطئ من يظن ان تكون نهضة الدول وتقدمها في كافة نواحيها دون رعاية ودعم صاحب القرار لهذه المراكز التي تعد احد العناصر الأساسية والفاعلة في تحديد السياسات وصنع القرارات في الدول الديمقراطية وايضاً تلعب دورًا هامًا في تطوير التكنولوجيا والابتكارات الجديدة التي يمكن أن تؤثر في التقدم الاقتصادي والاجتماعي وغالبًا ما تتعاون هذه المؤسسات مع الصناعة والحكومة والمؤسسات الأخرى لتحويل الأبحاث إلى منتجات وخدمات قابلة للتطبيق تعود بالفائدة على المجتمع بشكل عام.

الكلمات المفتاحية للبحث(البحث العلمي ، المؤسسات البحثية ، تحديات المراكز البحثية)

Abstract

Research institutions represent think tanks to study political, social and economic phenomena with the aim of providing advice and rationalizing government decisions. These centers may be financially and administratively independent and not affiliated with any party, and they may be linked to official or party bodies or private and official universities. These centers serve as a point of cooperation between academics and experts and between decision-making bodies at various levels and fields. The research centers also have an influential role in systematically transferring the countries that sponsor them from one stage of development to another and with qualitative leaps at various

levels. The people and their paper Accordingly, whoever thinks that the renaissance and progress of countries in all its aspects will be without the care and support of the decision-maker for these centers, which are one of the basic and effective elements in determining policies and decision-making in democratic countries, and that they provide the appropriate atmosphere for a collective, transparent and responsible process whose purpose is to analyze data, conduct studies and research, formulate policies and make decisions and evaluation.

Keywords research : (Scientific research, research institutions, challenges of research centers)

- **المقدمة**

ان الدول الصناعية المتقدمة تنفق اموالاً وجهوداً كبيرة في مجالات البحث العلمي واساليبه ومناهجه فأنشأت بذلك مؤسسات عملاقة وكبيرة توازي الجامعات لأغراض البحث العلمي على خلاف الدول النامية التي توسع من الجامعات لأغراض التدريس مع قليل من الاهتمام بالبحث العلمي وهذا مما زاد من الفجوة والهوة الكبيرة بين هذه الشعوب ، غير ان هذه المجتمعات مطالبة بردم الفجوة من تشجيع البحث العلمي ورصد الاموال اللازمة له وتشجيع الباحثين على اغراض التنمية البشرية من اجل المشكلات التي تواجهها والاقتداء بزملائهم الباحثين في الدول المتقدمة التي يتسابقون بشدة فيما بينهم على الابتكار وانتاج الشيء الجديد وحل مشكلات تتحدى البشرية كل يوم ، فضلا عن ان البحث العلمي

ومؤسساته تدعم الاقتصاد الوطني وتزيد من رفاهية الشعوب وتقدمها وتطورها ، ذلك ان التحدي الذي يواجه العالم في عصر المعلومات عصر الثورة التكنولوجية هو قدرتها على مواجهة ثورة المعرفة والانفجار الهائل في تكنولوجيا المعلومات وكيفية الافادة منها في خدمة البشرية .

- **اشكالية البحث**

تمثل المؤسسات البحثية مصدر اساس للإنتاج المعرفي اللازم للتطور والبناء الحضاري ولذا فأن

اشكالية البحث تتلخص في مجموعة من التساؤلات التي تمثلت بـ :-

١. هل يمثل البحث العلمي وظيفة من وظائف الجامعات ومؤسسات البحث وفي حال عدم وجود بحث علمي كيف سيكون شكل الجامعة او المؤسسة البحثية وما علاقة المعرفة والابداع العلمي في مواجهة المشكلات المجتمعية ؟
٢. هل ان المؤسسات البحثية والجامعات اليوم مدارس تعليمية لعلوم ومعارف ينتجها الاخرون ام انها مصدر للإنتاج المعرفي وفاعل اساس في عملية صنع القرار واعداد السياسات العامة ورسمها للدول ؟
٣. كيف استخدم المواطن العربي عقله منذ النشأة ووصولا الى الجامعة في مجال التقصي عن الحقائق وجمع المعلومات ؟وماهي ابرز التحديات التي تحول دون قيام بحوث علمية وما علاقتها مع مؤسسات رسم السياسات وصنع القرار .

- **اهمية البحث**

تأتي اهمية البحث في ان البحث العلمي من خلال وجود مؤسسات فاعلة يعمل على تكوين تفكير منظم وايجاد اليات وخطوات دقيقة لحل المشكلات التي تواجه المجتمع مع اهمية نقل الافكار والنتائج والاستنتاجات والملاحظات من العقل المفكر الباحث الى واقع التطبيق ومن ثم الى القارئ المستفيد.

- **فرضية البحث**

هناك فجوة كبيرة بين المؤسسات البحثية وراسمي السياسات في الدول العربية مثل قلة التمويل ونقص البنية التحتية وقلة الاهتمام والدعم الحكومي وقيود البيئة الثقافية والاجتماعية فضلا عن تحديات المنافسة مع المؤسسات البحثية العالمية الرائدة ، كما ان المواطن العربي منذ نشأته ووصولاً الى الجامعة استعمل العقل كمخزن لتجميع المعلومات بعكس ما نراه في الغرب من استعمال العقل كمختبر وليس مخزن مما يحتاج ذلك لأعادة صياغة وتوجيه العقل للتعامل مع العلم .

- **منهجية البحث**

نظرا لأهمية بحث تحديات المؤسسات البحثية لدعم صنع واتخاذ القرارات في الدول العربية ونظراً لما يحدث من تداخل وتفاعل بينهما ، فقد تم استخدام المنهج البنيوي في بيان هذه المؤسسات وابرز التحديات التي تواجهها,وتم استخدام المقترب التاريخي في بيان نشأتها في الدول المتقدمة والنامية والمقترب الوصفي في وصف طبيعة البحث العلمي فيها والمقترب التحليلي في تحليل التحديات التي تواجهها .

- **هيكلية البحث**

نظراً لأهمية هذا البحث فقد تم تقسيمة الى اربعة مطالب ثم خاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات تناول الاول منه المؤسسات البحثية وتحديد التوجه الفكري ، اما الثاني فتناول ضعف العلاقة_التفاعلية بين المؤسسات البحثية والبيئة المحيطة والثالث ضعف التمويل المالي والانتاج العلمي والرابع عن تحديات المؤسسات البحثية في العالم العربي.

المطلب الاول – المؤسسات البحثية وتحديد التوجه الفكري

من المهم أن يكون لدى المؤسسات البحثية توجه فكري واضح يدعم أهدافها ورؤيتها، ويساهم في تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي في مجالاتها المحددة ويعتمد على عوامل عدة ، بما في ذلك :- (١)

١- المجال البحثي: تختلف توجهات المؤسسات البحثية حسب المجال الذي تعمل فيه. قد تركز بعض المؤسسات على العلوم الطبيعية والتكنولوجيا، بينما تركز أخرى على العلوم الاجتماعية أو العلوم الإنسانية. يتم تحديد التوجه الفكري بناءً على المجالات البحثية المحددة التي تهتم بها المؤسسة.

٢- الأهداف والرؤية: يتم تحديد التوجه الفكري للمؤسسات البحثية بناءً على أهدافها ورؤيتها فقد تكون بعض المؤسسات موجهة نحو تطوير التكنولوجيا والابتكار، في حين يركز البعض الآخر على البحث الأساس وزيادة المعرفة العلمية.

٣- القيم والمبادئ: يمكن أن تتأثر توجهاتها بالقيم والمبادئ التي تتبناها. قد تكون بعض المؤسسات تركز على الاستدامة والتنمية المستدامة، بينما يمكن أن تكون أخرى تركز على التعددية الثقافية أو المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية

٤- التوجه الجغرافي والثقافي: يمكن أن يؤثر السياق الجغرافي والثقافي على توجه المؤسسات البحثية قد تنعكس الاحتياجات والتحديات المحلية في توجه البحث والابتكار الذي تقوم به المؤسسة.

٥- التعاون والشراكات: قد تؤثر التعاونات والشراكات التي تقوم بها المؤسسة مع الجامعات والصناعة والجهات الأخرى على توجهاتها الفكرية اذ يمكن أن يتم توجيه البحث وفقًا لاحتياجات الشركاء والمشاريع المشتركة.

ان مراكز الابحاث والدراسات العربية في الاعم الاغلب تعد نفسها منظمات غير حكومية او غير ربحية ولا تعلن بوضوح عن هويتها ضمن صنف (Think Tanks) [٢]وقد عرفها هوارد .ج. وياردا استاذ العلاقات الدولية في جامعة جورجيا وباحث في مركز ودورو ويلسون واشنطن بأنها عبارة عن مراكز للبحث والتعليم ولا تشبه الجامعات او الكليات كما انها لا تقدم مساقات دراسية بل هي مؤسسات غير ربحية وان كانت تملك منتجا وهو الابحاث وهدفها الرئيس البحث في السياسات العامة للدولة ولها تأثير فعال في مناقشة تلك السياسات ، كما انها تركز اهتمامها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسة العامة والدفاع والامن والخارجية ، وهي لا تحاول تقديم معرفة سطحية لتلك المسائل بقدر مناقشتها والبحث فيها بشكل عميق وهذه المراكز مؤسسات بحثية هدفها الاساس توفير البحوث والدراسات المتعلقة بالمجتمع والسياسات العامة والتأثير في القضايا السياسية التي تهم الناس [٣] وتعود نشأة مراكز البحوث والمؤسسات البحثية الى بريطانيا عام ١٨٣١ وهو المعهد الملكي للدراسات الدفاعية ثم الجمعية الفابية لعام ١٨٨٤ [٤] وفي الولايات المتحدة اطلق على مراكز الابحاث باسم مراكز التفكير ، وقد ظهر اول مركز ابحاث بشكله الحديث في الولايات المتحدة من خلال تأسيس معهد مالكوم كير – كارينغي للسلام عام ١٩١٠ ومعهد بروكينغز عام ١٩١٦ ثم معهد هوفر عام ١٩١٨ ومؤسسة القرن في عام ١٩١٩ ، والجدير بالذكر ان الكثير من مراكز الابحاث والدراسات تشكلت نتيجة لاحداث مهمة في تاريخ دولة ما او لتغيير طرأ على النمط السياسي الداخلي والخارجي لنظام ما ، او بسبب قضايا

ملحة قادت الى البحث عن حلول افضل ، وقد انتشرت العديد من مراكز الابحاث والفكر الى حوالي ٦٤٨٠ الف مركز متخصص في مجالات متعددة [٥] ، ذلك الرقم يدل على ان الغرب قد ادرك منذ وقت مبكر ان العلم احد اهم اسلحة العصر وبذلك فأن توليد الطاقات والقدرات العلمية في الغرب لم يعد من اختصاص الجامعات بل هناك المئات من مراكز البحوث ومؤسسات البحث العلمي، ويذكر مشروع مراكز الفكر والدراسات العالمي، تعريف اخر لها بأنها: مؤسسات تقوم بالدراسات و البحوث الموجهة لصانعي القرار، و التي قد تتضمن توجيهات أو توصيات معينة حول القضايا المحلية والدولية، بهدف تمكين صانعي القرار و المواطنين لصياغة سياسات حول قضايا السياسة العامة. وقد تكون هذه المراكز مرتبطة بأحزاب سياسية، جهات حكومية، جماعات مصالح، شركات خاصة، أو قد تكون مراكز غير حكومية و مستقلة. و تعد هذه المراكز في كثير من الأحيان بمثابة مؤسسات وسيطة بين الأكاديميين و جماعة صناع السياسات العامة و صنع القرار، و تهدف هذه المراكز عادة لخدمة المصالح العامة كونها جهات مستقلة تترجم نتائج البحوث و الدراسات بلغة مفهومة، و موثوقة و سهلة الوصول لصناع القرار و الرأي العام [٦] ولقد اورد تصنيف بنسلفانيا في تقريره لعام ٢٠٢٠ ان هناك (٨٢٤٢) الف مركز تفكير في العالم يؤدي الكثير منها دورا مهما في صنع السياسات في بلدانها وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية [٧] أما على الصعيد العربي فإن نشأة و تطور المراكز البحثية بدأت بشكل أساس في الخمسينيات من القرن العشرين في مصر، مع تأسيس المركز القومي للبحوث عام ١٩٥٦ في القاهرة، فضلاً عن مركز الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية الذي تأسس عام ١٩٦٨. و هما يرتبطان بهيئات حكومية، و تأسس معهد البحوث و الدراسات العربية عام ١٩٥٢، الذي كان يرتبط بالجامعة العربية، و الذي تحول لاحقاً إلى التركيز على الأداء التدريسي و التأهيل الجامعي على حساب العمل

البحثي. في حين أنه على صعيد المراكز البحثية الخاصة كان مركز دراسات الوحدة العربية الذي تأسس في بيروت، عام ١٩٧٥ كمؤسسة بحثية غير ربحية أكاديمية أو علمية المنحى، حيث تركز نشاطها البحثي في مختلف القضايا السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية التي تهم المجتمع العربي ، ولاحقاً منذ عقد الثمانينيات ولاسيما حقبة التسعينيات حتى نهاية العقد الأول من القرن العشرين، عموماً انتشرت ظاهرة المراكز البحثية في جميع الدول العربية، وإن ارتبطت في بداياتها بالجامعات أو قطاعات حكومية، ثم انتشرت لاحقاً مراكز الأبحاث الخاصة في تخصصات متعددة سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وغيرها أو حتى المجالات البحثية التطبيقية الهندسية و التكنولوجية. و بشكل متأخر في المجالات الطبية ، وقد فرضت ظاهرة مراكز الأبحاث و الدراسات في العالم العربي وجودها مع اتساع انتشارها، وتنوع أنشطتها و زيادة حراكها العلمي، و تطور علاقتها مع صناع القرار في العديد من الدول العربية، إلا أنها ما زالت ظاهرة حديثة تحتاج إلى المزيد من الرعاية و الدعم [٨]

اما عن عدد مراكز الابحاث في العالم كما هو موضح في الشكل رقم (١)

عدد مراكز الابحاث في العالم لعام ٢٠١٩

الدولة	عدد مراكز الابحاث	نسبة المراكز للمجموع الكلي في العالم
الولايات المتحدة الامريكية	١٧٨٠	٪٢٦.٠٧
اوربا الغربية	١٢٧٠	٪١٨.٦
الصين	٤٢٦	٪٦.٢
الهند	٢٨٦	٪٤.٢

اليابان	١٠٨	٪١.٦
البلاد العربية	٣٨٧	٪٥.٧

من اعداد الباحث بالاعتماد على المصدر //

James.G.McGann (dir.)2011 Global Go To Think Report and policy Advice .The Think Tanks and Civil Societies program,International Relations Program . University of Pennsylvania, philadelphia23/1/2012 p.17

اما تحديد التوجه الفكري في تصنيف مراكز الابحاث والمؤسسات البحثية فهي تصنيفات كثيرة ومتنوعة كما انها تعتمد على معايير واسس تتصل بالتخصصات التي تعمل ، وعملنا جدول يبين تلك المراكز وخصائصها والتي تختلف من دولة لاخرى تبعا لمجالاتها البحثية واهدافها ومميزاتها وكالاتي :-

المؤسسات البحثية	مميزاتها
- مؤسسات الابحاث الحكومية وغير الحكومية	• ان ابرز ما يتميز به هذا النوع من المراكز انه يرتبط بالدولة اداريا وماليا أي انه يخضع لملكية القطاع الحكومي من حيث: • تعيين إدارته من قبل جهة أو وزارة أو مؤسسة حكومية مستقلة أو الديوان الملكي، أو غير ذلك. • تحديد مجالاته و أنشطته البحثية التي ترتبط عادة بسياسات و متطلبات حكومية أو احتياجات صانع القرار أكثر من ارتباطها باحتياجات أو متطلبات البحث العلمي أو أولويات تنموية معينة.

	• ارتباط بيروقراطية القرار فيه بالجهة الحكومية التي يتبع لها. • ارتباط ميزانيته بالتمويل الحكومي. من مساوئها البيروقراطية في اتخاذ قراراتها وضعف استقلاليتها ومحدودية حريتها في انجاز البحوث وتمثل استطلاعات للراي وتبقى موضع شك من قبل المجتمع [٩] • اما المراكز شبه الحكومية فهي مؤسسات غير ربحية وتجمع بين اكثر من مصدر للتمويل بعضها حكومي واخر غير حكومي
-مؤسسات الابحاث الخاصة	و هذا النوع من المراكز البحثية أنشئ من قبل القطاع الخاص إما لخدمة الشركات الكبرى التي أنشأته، بهدف القيام بإعداد الدراسات و الأبحاث اللازمة لها. وعليه تخضع في تمويلها أو أجندتها البحثية إلى احتياجات الشركات المنشأة لها. أو أنها أُنشئت كمراكز بحثية تنتمي إلى القطاع الخاص و لكن لا ترتبط أو لا تنتمي إلى مؤسسات أو شركات كبرى. و هذه المراكز الخاصة متخصصة و مستقلة من حيث تمويلها، و من حيث اهتماماتها و أجندتها البحثية. و هذه المراكز يتوفر لها التمويل إما من خلال المشاريع البحثية التي تتعاقد عليها سواء مع القطاع الحكومي مثل وزارة الخارجية أو الداخلية، أو غيرها أو مع الشركات الكبرى.

المطلب الثاني – ضعف العلاقة التفاعلية بين المؤسسات البحثية والبيئة المحيطة

يعاني البحث العلمي بشكل عام في الدول العربية من غياب اهدافه وبرامجه وعلاقته مع باقي الفعاليات في الدول ومساهمته في حل المشكلات المجتمعية ، اذ يفتقر الى الامكانيات المادية والمراكز البحثية اللازمة وذلك يعود الى عدم وجود رؤية استراتيجية لدى القيادات العليا المشرفة على البحث العلمي وانعدام اليات المتابعة والتقييم لمراجعة الخطط ومعالجة الاخطاء فضلا عن غياب الترابط العضوي والتنسيق الوظيفي بين الجهات المعنية بالبحث العلمي مع باقي المؤسسات والقطاعات الموجودة في المجتمع [١٠] اذ يلاحظ وجود فجوة كبيرة بين المؤسسات البحثية والبيئة المحيطة بها وذلك يجعل من البحث العلمي ان يسير في اتجاهات بعيدة عن الواقع ومن ثم لا يساهم في حل مشكلاته وازماته ومن جهة اخرى ان الهيئات والمؤسسات لها مشكلات لكنها تبقى منغلقة على نفسها دون التواصل مع المراكز البحثية لإيجاد الحلول لها ، فعلى سبيل المثال انشأت الشركات في الدول المتقدمة التي تعتمد على البحث العلمي اقساما خاصة لمعالجة مشكلاتها حتى تضمن لنفسها البقاء والاستمرار ، على عكس الدول العربية اذ ان مؤسساتها الصناعية وغير الصناعية هي مؤسسات تطبيقية للشركات الام (الاجنبية) وليس للأبحاث والتطوير لأنها تعد البحث ترفا مهنيا مهمته ترفيه الباحث وسمعة المؤسسة [١١] وقد ادى ذلك الى عدم وجود استراتيجيات لربط الجامعات ومؤسسات البحث بالمجتمع وغياب التعاون بين الطرفين وفي هذا الاطار يشير تقرير التنمية البشرية لسنة ٢٠٠٣ الى ان دولة فنلندا يلاحظ ان رجال الصناعة ولاسيما في مجالات الاتصالات وصناعة الاخشاب يقضون نسبة ٢٠٪ من اوقاتهم في تقديم خبرتهم لطلاب الجامعات وفي الصين تقوم الجامعات الحكومية بتدعيم البحث العلمي لصالح المؤسسات الصناعية في القطاع الخاص مثل الصناعات البتروكيماوية وتحسين الانشطة التقليدية في الزراعة [١٢] وبذلك فأن غياب التعاون والياته تعني ان

البحث العلمي اصبح بعيدا عن الواقع العربي وعدم استجابته لاحتياجات المجتمع، ويمكن القول ان ضمان الجودة في المؤسسات البحثية يشكل تحديا اخر في هذا الجانب على سبيل المثال المؤسسات البحثية في العراق التي لها طابع مختلف عن الدول الاخرى نتيجة عدة عوامل ابرزها فقر في نوع المراكز البحثية مما يسبب محدودية التنافس لاجتذاب الباحثين فضلا عن ارتفاع تكلفة استخدام خبراء اجانب ومدى توفر خبراء عند اجراء عملية تقييم البحوث العلمية، والمشكلات المتعلقة بالتوجهات السياسية والظهور الواضح لمؤسسات بحثية مرتبطة بتنظيمات المجتمع المدني ، وبذلك لا يتحقق الهدف من وجود هذه المؤسسات في ان تهدف الى انشاء وحدات مختصة في تطوير المعرفة والمساهمة في حل المشكلات المجتمعية [١٣]

المطلب الثالث – ضعف التمويل المالي والانتاج العلمي

ويعد من اهم المشكلات التي تواجه المؤسسات البحثية العربية والذي يتمثل في الافتقار الى مصادر التمويل المستقلة والذي اثر سلبا في عملها وديمومتها ، فالتمويل هو مفتاح البحث ومن دونه يتعذر على الباحثين انجاز المطلوب او فتح مؤسسة بحثية وتجهيزها بالأدوات المطلوبة ، ان الباحث يحتاج الى استقرار مادي وتفرغ كامل لنشاطه البحثي ، مما يقتضي خلق موازنة تتوافق مع المهمة التي على الباحث القيام بها ،وقد يدفع ذلك بالباحث الى اللجوء للبلدان الاوربية حيث يحظى باهتمام تقدمه له مراكز الابحاث سعياً منها في استقطاب الكفاءات العربية ، ومن دون التمويل لا يستطيع المركز البحثي تحديد اجندته البحثية ، واختيار نوعية الخبراء والباحثين والوصول الى مستوى الكفاءات العلمية القائمة على الدراسات والابحاث فالتمويل هو روح البحث ، ويلاحظ ان ما تخصصه الدول العربية من تمويل لمراكز الابحاث لا يساوي (١.٠ – ٣.٠٪) من مجمل الدخل القومي [١٤] اذ ان ضعف التمويل المالي له انعكاسات سلبية تتمثل بعدم توفير المعدات اللازمة للبحث العلمي وضعف الحوافز

الممنوحة للباحثين وتدني مساهمة القطاع الخاص في تمويله والاعتماد على الدولة فقط ، بخلاف ما هو سائد في الدول المتقدمة التي تعتمد على القطاع الخاص بشكل كبير مما ينعكس ذلك على طبيعة الانتاج العلمي والذي يكون ضعيفا في الدول العربية اذ تشير احد الدراسات الى ان ما ينشر في العالم العربي لا يتعدى ١٥ الف بحث ، وان معدل الانتاجية العلمية العربية يبلغ ١٠٪ من معدل الانتاجية السائدة في الدول المتقدمة [١٥] وذلك يعود الى تدني مستوى التمويل وقلة الامكانات للبحث العلمي وقلة المراجع والكتب الحديثة وقلة الحوافز المشجعة للباحثين وقلة اعدادهم وهجرة البعض منهم للدول المتقدمة وعدم قدرة الجامعات والمؤسسات البحثية على تبني معارف الدول المتطورة وعدم قدرتها على استخدامها بكفاءة واحترافية الا في مستويات ومجالات محدودة فضلا عن عدم تثمين نتائج البحث العلمي ونقلها او تسويقها للجهات المعنية التي يحتاجها صانع القرار نتيجة ضعف الروابط والاتصال بين المؤسسات البحثية ومؤسسات صنع القرارات في العالم العربي . [١٦]

المطلب الرابع – تحديات المؤسسات البحثية في العالم العربي

يمكن للباحث العلمي المتتبع لمجريات الاحداث ان يلاحظ مسألتان جديرتان بالملاحظة والفحص والتأمل وهي مسألة الارتباط العميق بين الجامعة والبحث العلمي والمجتمع واحتياجاته اولا ، ومؤسسات رسم السياسات وصانعي القرار من جهة اخرى ، ولذلك نجد ان الجامعات ومراكز البحث العربية تعاني من انفصال مخيف عن واقع المجتمع فهما بعيدان عن مشكلاته وطموحاته واحتياجاته ، ومن هنا تبرز تحديات كثيرة يمكن متابعتها على النحو الاتي : –

١– التحديات التنظيمية : – وتعد من اهم التحديات التي تواجه عمل المؤسسات فعلى سبيل المثال تعد مسألة ادارة وانتاج وتسيير مخرجات العمل داخل

المؤسسة الفكرية بشكل سلس ومرن وفعال من اهم اولويات المراكز الفكرية العربية بنسبة (٢٥٪) باعتباره اهم عائق يمكن ان يخل بعمل المؤسسة الفكرية ، تليها مسألة اعداد نظام داخلي وهيكل تنظيمي محكم للمؤسسة بالموازاة مع ادارة ومعالجة النزاعات والخلافات داخل المؤسسات الفكرية بنسبة (١٩٪) في حين تأتي مسألة استدامة التمويل فضلا عن التحكم الجيد في التكنولوجيا في آخر الترتيب بنسبة (١٣٪) [١٧]

٢- تحديات الخوف المعرفي في تنمية المجتمع :- ويقصد بذلك ان هناك تخوف كبير من تدخل الجامعات ومراكز الابحاث والدراسات في تنمية المجتمع بصفة خاصة ، اذ يرون ان ذلك تجاوز لأهدافهم التعليمية فيعمدون الى تكريس المفهوم الضعيف للعلم والتعليم وهو ان تتخذ الجامعات وبحوثها العلمية موقفاً محايدا من رسم وصنع واتخاذ القرارات ، لكي تؤدي مهماتها العلمية في هدوء وابداع والاستمرار في انتاج مخرجات لا تجد مكانا لها في سوق العمل ، متناسين بذلك في ان يكون للجامعات دورا ناهضا في تطوير المجتمعات ، فضلا عن غياب تصور واضح وشامل عن اهمية البحث العلمي من اجل بناء وارساء القواعد الاساسية اللازمة لمجتمع متقدم فضلا عن تبدد وتشتت شمل الكفاءات البشرية من جملة الباحثين والدارسين مما يتسبب في تفكيك عملية التراكم المعرفي الذي لا مكان بدونه لأي تطور او تقدم [١٨]

٣- تحدي الفجوة المعرفية :- تتسع الفجوة بين صناع القرار والمفكرين والباحثين في هذه المراكز حتى يخيل للمراقبين ان الاجهزة الامنية في الدولة هي وحدها المعنية بما تشير به في الابحاث والدراسات ، الامر الذي دفع الى حالة من التباعد بين صناع القرار ومراكز الدراسات العربية الى الاكتفاء بمعالجات انية

محدودة لا ترتق الى مستوى التفكير الاستراتيجي مما اوجد نوعا من الهدر المعرفي وضياعها في الجهد العلمي [١٩]

٤- تحديات التوصيات البحثية :-ان اغلب الباحثين يبررون التوصيات التي يخرجون بها الى امتناع الاجهزة الحكومية عن تزويدهم بالبيانات الدقيقة والمعلومات الصحيحة اللازمة للوصول الى نتائج قابلة للتطبيق ، وعدم توفر مصادر المعلومات والبيانات العلمية حديثة المصدر فضلا عن غياب مقاييس وادوات لتقييم اداء المؤسسات البحثية عربيا وعدم وجود معطيات واضحة منشورة ومحدثة عن تلك المراكز لتقييم اداءها المهني ذلك يجعلهم يشعرون ان بعض الجهات الحكومية لا تأخذ بالنتائج التي يتوصلون اليها مأخذ الجد ، وان العديد من المسؤولين يعتقدون انهم يعرفون كل شيء ، وانه ليس لدى مراكز الابحاث ما تقدمة لهم او تضيفه اليهم ، وبذلك فأن الكثير من المؤسسات البحثية العربية تقدم توصيات عديدة الى صانعي السياسات رغم تأثيرها الضعيف وعدم حصولها على الدعم والتمويل لتحقيق نتائج افضل كافيين وهي تمثل مرحلة من التحديات والانجازات ومرحلة للاستكشاف والتعلم [٢٠]

٥- انعدام العمل المؤسساتي المستقل والمناخ الديمقراطي وضعف مقدار الحرية الممنوحة لعمل مراكز الابحاث اذ ان هناك قيود امنية وسياسية تفرض على مراكز الابحاث وهذا يعود الى طبيعة بعض الانظمة السياسية العربية ذات التركيبة السلطوية وتوجهاتها والافتقار الى تطوير وحدة البحوث والدراسات السياسية للمراكز والمؤسسات البحثية وغياب مكتب استشاري يقدم خدماته للمؤسسات والاحزاب السياسية الحاكمة [٢١]

٦- تعد المرحلة الدراسية الجامعية من اكثر مراحل الحياة اهمية لما لها من دور رئيس في صقل شخصية الطالب وتحديد مستقبله المهني وتزويده بكم هائل من

المهارات العلمية والعملية والشخصية تعددت مصادر المعلومات في الاونة الاخيرة وتطور التكنولوجيا والنشر الالكتروني للبحوث العلمية المنشورة على شبكة الانترنت او المخزونة على الاقراص الليزرية [٢٢] كما ان هناك متطلبات ذات رؤية مقاصدية تراعي الشمولية – والعالمية لعمليات الاصلاح وربط التعليم بالقيم الاخلاقية مع الاخذ بالتحسين المستمر في الادارة تخطيطا وتشريعا وتنفيذا شاملا يقوم على الاستخدام الامثل للموارد في اتجاه تحقيق الاهداف [٢٣]

- **الخاتمة**

وفي خاتمة بحثنا وما تضمنه من محاور كان الاول منها في المؤسسات البحثية وتحديد التوجه الفكري والثاني عن ضعف العلاقة_التفاعلية بين المؤسسات البحثية والبيئة المحيطة والثالث ضعف التمويل المالي والانتاج العلمي والرابع عن تحديات المؤسسات البحثية في العالم العربي، يمكن القول ان المؤسسات البحثية في الدول العربية في حاجة ماسة الى اعادة النظر في ارتباطها الاداري والتنظيمي ودورها في التنمية وتحليل السياسات ومستوى مساهمتها في معالجة قضايا المجتمع وايجاد الحلول لكل مشكلة ، ورغم اهمية تلك المؤسسات والمراكز في الدول المتقدمة الا انها تعاني من قصور واضح في الاهتمام بها في الواقع العربي نظرا لغياب القوانين والتشريعات الخاصة بها ، وعدم رصد الاموال والميزانيات بغية انجاز مهامها وعدم الاهتمام بالعلماء والباحثين مما جعلها غير ذي فائدة واصبحت مهمشة ونادرا ما يلجأ اليها صناع القرار للاستفادة من الخبرات الموجودة فيها ، اذ توجد ازمة فراغ في مسالة التواصل البناء بين هذه المؤسسات ومؤسسات رسم السياسات وصنع القرار في دولنا ولذا ينبغي ايجاد حلول لهذه الازمة قبل ان نضطلع الى البحث عن التطوير والتوسع في التعليم الجامعي لمواجهة التحديات وتعزيز التنافس العالمي وهذه حقيقة الاقصاء

والتهميش التي تتعرض لها المؤسسات البحثية في الدول العربية ، ورغم انها في تصاعد مستمر لكنها لم تأخذ دورها الحقيقي والفعال مقارنة بالدول الغربية ولا بد ان يكون لها دور في حل مشكلات المجتمع وان يكون وجودها في خدمة الصالح الحيوية للدولة .

التوصيات :-

١- ان المؤسسات والمراكز البحثية تعد ضرورة من ضرورات الحياة المجتمعية ولذا ينبغي الاسراع في توفير بيئة حاضنه لها لا طاردة مع تقديم الدعم اللازم لها لبناء خطط التنمية المستقبلية وفتح نافذة التواصل بينها وبين صناع القرار مما يساعدها ذلك على تفعيل دورها لصناعة القرار السياسي واعطاءها استقلالية مالية وادارية عن الحكومات حتى تكون نظرتها حرة مستقلة وحيادية ولا تقع في مشكلة التمويل الخارجي .

٢- ان تراعي في عملها الدقة والعلمية والموضوعية لكي تكون موضع ثقة بين صانع القرار وبين المواطن وربطها بالتخطيط الاستراتيجي للدولة في حل مشكلات المجتمع المختلفة واللحاق بركب الدول المتقدمة .

٣- ان تنظم هذه المؤسسات الورش والمؤتمرات والدورات بصورة مستمرة ودورية لاثراء المناقشات وتوجيه الراي العام وتعريف المواطن وصانع القرار بمفاهيم قد تغيب عن الذهن مع اهمية التنسيق بينها وبين المراكز البحثية الاخرى مما يزيد ذلك من احترام المنتج العلمي الصادر عن هذه المراكز .

٤- ضرورة قيامها باستقطاب الكفاءات من الباحثين وذوي الخبرة وتقديم الدعم لهم والعمل على رفع مستواهم العلمي والمعرفي وتطوير مهاراتهم عن طريق الدورات وتبادل الخبرات مع المراكز الاجنبية مما يساعد ذلك على بناء شراكة

حقيقية بينهما وذلك للوقوف على احتياجات صانع القرار السياسي في الجهاز الحكومي .

٥- اعداد دليل دوري لمراكز الابحاث والمؤسسات البحثية في الدول العربية لتسهيل التواصل بينها وبين صانع القرار والباحثين وعمل قاعدة بيانات يرجع اليها الباحث للحصول على المعلومات .

الهوامش

(١) بان اوميد رشيد ، المجلات العلمية في المواقع الالكترونية لكليات جامعة بغداد على الويب ، جامعة بغداد ،مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد ٢٦ ، العدد ١ ، ٢٠١٥ ص ٢٧٤

(٢)مراكز البحوث وصناعة التغيير مطابخ لصناع القرار وخلايا تفكير للابداع ، شبكة النبأ المعلوماتية، https://annabaa.org/nbanews/2009/06/100.htm تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٠/١

(3) Howard J .widrda.The new powerthouses: Think Tanks and foreign policy.American foreign policy Interests. Vol .30 no.march 2008. P.96

(٤)عباس بو غالم ، مراكز الابحاث .. انتاج المعرفة ومسؤوليات المثقف ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٠/٥ https://mtafsir.net/forum/

(٥) مراكز الفكر "ثينك تانكس" وتأثيرها على الإسلام وقضايا المسلمين ، مجلة الحوار الجزائرية ، الموقع الالكتروني https://elhiwar.dz/category/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ac%d9%84%d8%a9/ تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٥/١

(6) James G. McGann, The Global "Go-To Think Tanks 2009", Thank Tanks and Civil Societies Program, Final United Nations University Edition, January 2010, p65

(٧)علي المعموري ، مركز الابحاث بين السياسات الداخلية والخارجية ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠٢١ ، ص٤

(٨) سامي الخزندار ،طارق الأسعد ، دور مراكز الفكر و الدراسات في البحث العلمي وصنع السياسات العامة ، الجامعة الهاشمية ، ملتقى الباحثين السياسين العرب ، الاردن ، ٢٠١٦

([٩])وليد عبد الحي ، دور مراكز الابحاث في صناعة القرار السياسي الاردني ١٩٨٩-٢٠١٠ ، مركز عصام فارس للسياسة العامة والشؤون الدولية ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، ٢٠١٢، ص ٦

[١٠]()نزار قنوع ، غسان ابراهيم ، جمال العص ، البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، العدد ٢٧ ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٩

[١١]()علي بوكميش ، معوقات توظيف البحث العلمي في التنمية بالعالم العربي ، متوفر على الموثع الالكتروني https://www.asjp.cerist.dz/en/article/73583 تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٠/١

[١٢]()تقرير التنمية البشرية العربية لعام ٢٠٠٣ ، ط١ ، برنامج الامم المتحدة الانمائي والصندوق العربي للاتحاد الاقتصادي والاجتماعي ، نيويورك

([١٣]) خضر عباس عطوان ، المؤسسات البحثية والبحث العلمي :رؤية في اداء وحدات ومراكز ابحاث الدراسات السياسية في الجامعات العراقية ، منشور على الموقع الالكتروني https://www.araa.sa/index.php?view=article&id=1536:2014-07-10-07-08-22&Itemid=172&option=com_content ، تاريخ الزيارة ٦ / ١٢ /٢٠٢٣ .

([١٤])خالد وليد محمود ، دور مراكز الابحاث في الوطن العربي : الواقع الراهن وشروط الانتقال الى فاعلية اكبر ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،٢٠١٣ ، ص ٣٢

[١٥]() نوزاد عبد الرحمن ، دور مراكز البحوث في التنمية في الوطن العربي ، مجلة شؤون عربية ، العدد ٩٩ ، ١٩٩٩، ص ١٤٣-١٥٥

[١٦]() سلمان رشيد سلمان ، الاتجاهات العلمية العالمية الحديثة والبحث العلمي نظرة اولية ، شؤون عربية ، العدد ٩٩ ، ١٩٩٩، ص ٨٥-٩٠

([١٧])سمر سحقي ، ليندا طرودي ،تقرير حول احتياجات مراكز الفكر والبحوث في المنطقة العربية ،فصل من كتاب واقع مراكز البحوث والفكر في المنطقة العربية الاحتياجات الفعاليات الاثر ، المعهد العربي للبحوث والسياسات –نواة– ، قطر ، ٢٠٢١، ص٣٨

([١٨])خالد عبد القادر التومي ، طبيعة العلاقة الراهنه بين المؤسسات البحثية وصانعي القرار ، مجلة اريد الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد الثاني ، العدد ٤ ، تموز ٢٠٢٠ ، ص ٢٠٨

([١٩]) جواد الحمد ، برامج واجندات مراكز الابحاث العربية وعلاقاتها بقضايا ومصالح الوطن العربي ، ورقة مؤتمر دور مراكز البحوث والدراسات السياسية والاستراتيجية في الوطن العربي : التحديات والافاق ، مركز الخليج للابحاث بالتعاون مع الجمعية العربية للعلوم السياسية ، الشارقة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٣

(١٨) علي حسين الحلو ، قياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة بغداد ، العدد٤٨ ،جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، ص ٣١٥

(١٩) بان اوميد رشيد ، المجلات العلمية في المواقع الالكترونية لكليات جامعة بغداد على الويب ، مصدر سبق ذكرة ص ٢٧٣

(٢٠) احمد حسين شحيل ،تدريس مادة مبادئ العلاقات الدولية في كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد المعوقات والحلول ، مجلة العلوم السياسية ، العددان ٣٨-٣٩ ، ٢٠٠٩ ، ص٣٨٦

قائمة المصادر

١- – سمر سحقي ، ليندا طرودي ،تقرير حول احتياجات مراكز الفكر والبحوث في المنطقة العربية ،فصل من كتاب واقع مراكز البحوث والفكر في المنطقة العربية الاحتياجات الفعاليات الاثر ، المعهد العربي للبحوث والسياسات –نواة– ، قطر ، ٢٠٢١، ص٣٨

2- Howard J .widrda.The new powerthouses: Think Tanks and foreign policy.American foreign policy Interests. Vol .30 no.march 2008. P.96

3- James G. McGann, The Global "Go-To Think Tanks 2009", Thank Tanks and Civil Societies Program, Final United Nations University Edition, January 2010, p65

٤- تقرير التنمية البشرية العربية لعام ٢٠٠٣ ، ط١ ، برنامج الامم المتحدة الانمائي والصندوق العربي للاتحاد الاقتصادي والاجتماعي ، نيويورك

٥- جواد الحمد ، برامج واجندات مراكز الابحاث العربية وعلاقاتها بقضايا ومصالح الوطن العربي ، ورقة مؤتمر دور مراكز البحوث والدراسات السياسية والاستراتيجية في الوطن العربي : التحديات والافاق ، مركز الخليج للابحاث بالتعاون مع الجمعية العربية للعلوم السياسية ، الشارقة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٣

٦- خالد عبد القادر التومي ، طبيعة العلاقة الراهنه بين المؤسسات البحثية وصانعي القرار ، مجلة اريد الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد الثاني ، العدد ٤ ، تموز ٢٠٢٠ ، ص ٢٠٨

٧- خالد وليد محمود ، دور مراكز الابحاث في الوطن العربي : الواقع الراهن وشروط الانتقال الى فاعلية اكبر ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،٢٠١٣ ، ص ٣٢

٨- خضر عباس عطوان ، المؤسسات البحثية والبحث العلمي :رؤية في اداء وحدات ومراكز ابحاث الدراسات السياسية في الجامعات العراقية ، منشور على الموقع الالكتروني https://www.araa.sa/index.php?view=article&id=1536:2014-07-10-07-08-22&Itemid=172&option=com_content ، تاريخ الزيارة ٦ / ١٢ /٢٠٢٣ .

٩- سامي الخزندار ،طارق الأسعد ، دور مراكز الفكر و الدراسات في البحث العلمي وصنع السياسات العامة ، الجامعة الهاشمية ، ملتقى الباحثين السياسين العرب ، الاردن ، ٢٠١٦ .

١٠- سلمان رشيد سلمان ، الاتجاهات العلمية العالمية الحديثة والبحث العلمي نظرة اولية ، شؤون عربية ، العدد ٩٩ ، ١٩٩٩، ص ٨٥-٩٠

١١- عباس بو غالم ، مراكز الابحاث .. انتاج المعرفة ومسؤوليات المثقف ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٠/٥ https://mtafsir.net/forum/

١٢- علي بوكميش ، معوقات توظيف البحث العلمي في التنمية بالعالم العربي ، متوفر على الموثع الالكتروني https://www.asjp.cerist.dz/en/article/73583 تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٠/١

١٣- مراكز البحوث وصناعة التغيير مطابخ لصناع القرار وخلايا تفكير للابداع ، شبكة النبأ المعلوماتية، https://annabaa.org/nbanews/2009/06/100.htm تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٠/١

١٤- نزار قنوع ، غسان ابراهيم ، جمال العص ، البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، العدد ٢٧ ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٩

١٥- نوزاد عبد الرحمن ، دور مراكز البحوث في التنمية في الوطن العربي ، مجلة شؤون عربية ، العدد ٩٩ ، ١٩٩٩، ص ١٤٣-١٥٥

١٦- وليد عبد الحي ، دور مراكز الابحاث في صناعة القرار السياسي الاردني ١٩٨٩-٢٠١٠ ، مركز عصام فارس للسياسة العامة والشؤون الدولية ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، ٢٠١٢، ص ٦

١٧- علي حسين الحلو ، قياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة بغداد ، العدد٤٨ ،جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، ص ٣١٥

١٨- بان اوميد رشيد ، المجلات العلمية في المواقع الالكترونية لكليات جامعة بغداد على الويب ، جامعة بغداد ،مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد ٢٦ ، العدد ١ ، ٢٠١٥ ص ٢٧٤

١٩- احمد حسين شحيل ،تدريس مادة مبادئ العلاقات الدولية في كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد المعوقات والحلول ، مجلة العلوم السياسية ، العددان ٣٨-٣٩ ، ٢٠٠٩ ، ص٣٨٦

٢٠- عبيد بن نداء راحيل العنزي ،مستقبل اصلاح الادارة التربوية في رؤية ابن عاشور المقاصدية ومستهدفات التعليم في رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية – جامعة بغداد ، العدد ٧٤ ، المجلد ١٩ ، ص١١٣

- **Reference**

1- Abbas Bou Ghalem, Research Centers.. Knowledge Production and the Responsibilities of the Intellectual, date of visit 5/10/2022 https://mtafsir.net/forum/

2- Howard J .widrda.The new powerthouses: Think Tanks and foreign policy.American foreign policy Interests. Vol .30 no.march 2008. P.96

3- James G. McGann, The Global "Go-To Think Tanks 2009", Thank Tanks and Civil Societies Program, Final United Nations University Edition, January 2010, p65

4- Jawad Al-Hamad, Programs and Agendas of Arab Research Centers and Their Relationships with Issues and Interests in the Arab World, Conference Paper The Role of Research Centers and

Political and Strategic Studies in the Arab World: Challenges and Prospects, Gulf Research Center in cooperation with the Arab Association for Political Science, Sharjah, 2005, p. 23

5- Khaled Abdel-Qader Al-Toumi, The Nature of the Current Relationship between Research Institutions and Decision Makers, Areed International Journal of Humanities and Social Sciences, Volume Two, Issue 4, July 2020, p. 208

6- Khaled Walid Mahmoud, The Role of Research Centers in the Arab World: The Current Reality and Conditions for Transition to Greater Effectiveness, The Arab Center for Research and Policy Studies, 2013, p.32

7- research Centers and Change Industry, Kitchens for Decision Makers and Thinking Cells for Creativity, Al-Nabaa Information Network, https://annabaa.org/nbanews/2009/06/100.htm Date of visit 1/10/2022

8- Samar Sahqi, Linda Troudi, a report on the needs of think tanks and research in the Arab region, chapter from the book The Reality of Research and Thought Centers in the Arab Region Needs Impact Events, Arab Institute for Research and Policies - Nawaat - Qatar, 2021, p. 38

9- Sami Al-Khaznadar, Tariq Al-Assaad, The Role of Think Tanks and Studies in Scientific Research and Public Policy-making, The Hashemite University, Forum of Arab Political Researchers, Jordan, 2016

10- Walid Abdel Hai, The Role of Research Centers in Jordanian Political Decision Making 1989-2010, Issam Fares Center for Public Policy and International Affairs, American University, Beirut, 2012, p. 6

11- Nizar Qanoua, Ghassan Ibrahim, Jamal Al-Aas, Scientific Research in the Arab World, the Reality and its Role in Transferring and Settling Technology, Tishreen University Journal for Scientific Studies and Research, Economic and Legal Sciences Series, No. 27, 2005, p. 79

12- Nawzad Abdel Rahman, The Role of Research Centers in Development in the Arab World, Arab Affairs Magazine, No. 99, 1999, pp. 143-155

13- - Salman Rashid Salman, Modern Global Scientific Trends and Scientific Research A Preliminary View, Arab Affairs, No. 99, 1999, pp. 85-90

14- - The Arab Human Development Report for the year 2003, 1st edition, the United Nations Development Program and the Arab Fund for the Economic and Social Union, New York.

15- Ali Boukamish, Obstacles to Employing Scientific Research in Development in the Arab World, available on the website https://www.asjp.cerist.dz/en/article/73583, date of visit 1/10/2022

16- Khader Abbas Atwan, Research Institutions and Scientific Research: A Vision for the Performance of Political Studies Research Units and Centers in Iraqi Universities, published on the website https://www.araa.sa/index.php?view=article&id=1536:2014-07-10-07-08-22&Itemid=172&option=com_content

17- Ali Hussein Al-Helu, Measuring the Quality of Life among University of Baghdad Students, Issue 48, University of Baghdad, College of Education for the Human Sciences, Department of Educational and Psychological Sciences, p. 315.

18- Ban Omid Rashid, Scientific journals on the websites of the colleges of the University of Baghdad on the web, University of

Baghdad, Journal of the College of Education for Girls, Volume 26, Issue 1, 2015, p. 274

19- Ahmed Hussein Shuhail, Teaching the Principles of International Relations at the College of Political Science, University of Baghdad, Obstacles and Solutions, Political Science Journal, issues 38-39, 2009, p. 386

20- Obaid bin Nidaa Raheel Al-Anazi, The future of educational administration reform in Ibn Ashour's vision of objectives and the goals of education in the Kingdom's vision 2030, research published in the Journal of Educational and Psychological Research - University of Baghdad, issue 74, volume 19, p. 113